

تم تحميل وعرض المادة من

موقع حلول كتابي

المدرسة أونلاين



<https://hululkitab.co>

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع

للعودة إلى الموقع إبحث في قوقل عن: موقع حلول كتابي

الدراسات الإسلامية

٢ تفسير

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



الوحدة السابعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة النساء
 - الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)
 - الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)
 - الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)
 - الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة النساء.
- يبين الآثار المترقبة على اتباع الشهوات.
- يفرق بين كبائر الذنوب وصغرائير الذنوب.
- يذكر عدداً من الأعمال الصالحة التي تکفرها صغائر الذنوب.
- يذكر أسباب إجابة الدعاء.
- يفرق بين الغبطة والحسد.
- يذكر حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.
- يشرح صور الإحسان إلى الناس.
- يحذر خطوات الشيطان.



الدرس الأول: التعريف بسورة النساء



أولاً: اسم السورة:

سميت سورة النساء بهذا الاسم لذكر النساء فيها، ولكثره الأحكام التي تتعلق بهن.

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها (١٧٦) آية.

فضائل السورة:

- أ - أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن، عن حارثة بن مضرب قال: «كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور».
- ب - روى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الغرائب».^(١)
- ج - أخرج أحمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلوات الله عليه وسلم قال: «من أخذ السبع فهو حبر»^(٢) والسبع هي السبع الطوال في أول القرآن، والحرير: العالم.

أبرز موضوعات السورة:

١. بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر.
٢. حماية حقوق اليتامي.
٣. حماية حقوق النساء.
٤. بيان كيفية تقسيم المواريث.
٥. حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحد على الزواج الشرعي.

(١) أخرجه ابن شيبة في المصنف.

(٢) أخرجه الالبانى برقم (٢٢٠٥).

٦. التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد.
٧. الحفاظ على الضرورات الخمس وهي الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال.
٨. التنديد بآفعال بعض أهل الكتاب، وبيان كيدهم للإسلام، وإرادتهم إضلال المسلمين.
٩. التنديد بالمنافقين، وبيان عدائهم للمسلمين، وموالاتهم للكافرين.

نشاط

راجع سورة النساء من (٤١-٤٣)، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

الآيات	العبارة
وَأَتَوْ النِّسَاءُ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً	وجوب المهر للمرأة
وَانْ تَجْمِعُوهَا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ	حرم الجمع بين الأخرين
وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَّبُوا بِبَعْضٍ مَا اتَّιْمُوْهُنَّ	التحذير من عضل النساء
تَحْرِيمِ أَكْلِ أَمْوَالِ الْبَيْتَامِيِّ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْبَيْتَامِيِّ	تحريم أكل أموال اليتامي
ظَلَّمُوا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بَطْوَنِهِمْ نَارًا وَسِيَّصُلُونَ سَعِيرًا	
مِيراثُ أَوْلَادِ الْأُمِّ الْثَلَاثَ إِوْلَنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أَخْتٌ فَلَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السَّدْسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الْثَلَاثَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىُ بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرُ	ميراث أولاد الأم الثالث
مُضَارٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ	



الدرس الثاني :

تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)



تمهيد :

تختلخ الإنسان مشاعر شتى، وتدفعه للحركة والانطلاق نوازع متصارعة، من فطرة وعادة، وعقل وشهرة، ودين ومصلحة، ودعاة هدى، وشياطين ضلاله... ولذا يصعب على الإنسان قيادة نفسه، ويبرز على الساحة منهجان متصارعان، يتجادلان هذا الإنسان الضعيف:

أ- منهاج الله، بلطفه ورحمته، وتوازنه وعدله، وتوافقه بين العقل والشهرة، وبين الدين والمصلحة، فيجمع للمستمسك به سعادة الدنيا، وفلاح الآخرة.

ب- منهاج الذين يتبعون الشهوات، بما فيه من إطلاق الغرائز من كل عقال ديني أو أخلاقي، أو اجتماعي، لا يقر معه قلب، ولا يطمئن معه بيت، ولا تقوم معه أسرة، ويصبح الأدميون كقطعان البهائم، ويطلقى هذا كله بسمى المتعة والحرية، والحق أنها بهيمية وجريمة.

قال تعالى :

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمْلُؤُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾٢٧﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّفَ عَنْكُمْ وَخُلُقَ الْإِنْسَنِ ضَعِيفًا ﴾٢٨﴿ يَتَابُ إِلَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَتَنَزَّهُمْ بِالْبَطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَتْ تِحْكَرَةً عَنْ رَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَفْتَأِلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُونُ رَحِيمًا ﴾٢٩﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًّا إِنَّا وَظَلَمْنَا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ تَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾٣٠﴾ النساء : ٢٧ - ٣٠

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

موضوع الآيات : ارادة الله التوبة لعباده / التحذير
من اتباع الشهوات

الكلمة	معناها
والله يريد أن يتوب عليكم	أي : يوفقكم للتوبة ، ويقبلها منكم .
الذين يتبعون الشهوات	و يريد الذين يتقدون لشهواتهم ومذانهم أن تحرفوا عن الدين انحرافاً كبيراً .
أن تميلوا ميلاً عظيماً	أي : تحرفوا عن الصراط المستقيم ، إلى طريق الباطل والفحش .
لا تأكلوا أموالكم بغير حق	لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق ، كالسرقة والغش والربا .

فرائد وأحكام :

- ١- الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يعودوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى : **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوْبَةَ﴾** البقرة: ٢٢٢
- ٢- الخذر من الذين يلهثون وراء الشهوات، وكشف حقيقة مقاصدهم، وإن تستروا باسم التحرر، والتمدن، والتطور.
- ٣- إن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد، بل يعرقون فيه ويُغرقون المجتمع معهم.
- ٤- ضرر الشهوات وتحويل من مال إليها إلى تابع ذليل، ومستعبد مهين، لا خيار له ولا إرادة.
- ٥- بيان رحمة الله بعباده، وحبه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم.
- ٦- الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أمره وأحواله.
- ٧- أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته.
- ٨- تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض ، كالرّبا والقامار.
- ٩- قوله تعالى : **﴿إِلَّا أَن تَكُونَتْ تِحْكَرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾** الاستثناء منقطع، والمعنى : أن الماجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فافعلوها.
- ١٠- تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخيه المؤمن فكائماً قتل نفسه.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت بالتسهير والتحفيف.

رخص الله للصائم بالفطر في حال كان مريضاً

قصر الصلاة في السفر

التيقّم في حال تعذر الخضنول على الماء أو كان مريضاً يتعرّض له

استخدام الماء

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.

الانحراف عن الطريق المستقيم إلى طريق الباطل والفحش

تحويل من مال إليها إلى تابع ذليل ومستعبد مهين لاختيار له ولا إرادة

أن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد بل يغرقون فيه ويغرقون

المجتمع معهم

التقويم



س ١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَنًا وَأَوْظَلَمَا ﴾ ؟

س ٢ / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْتَنَّكُمْ ﴾ ؟

ج ١ على الذين يأكلون الأموال بالباطل ويقتلون النفس

ج ٢ خص الله الأكل بالذكر لأن المقصود الأعظم من الأموال هو التصرف فيها بالأكل، والطعام هو أفضل الأموال.

الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)



تمهيد:

كبار الإثم والفواحش هلاك للعباد، ودمار للبلاد، وتحطيم للقيم الإنسانية، والإسلام يربى أتباعه على الرفق والكرامة، وطهارة السلوك والمشاعر؛ ولذا حرم كبار الذنوب، وقبائح الحال، تعبد الله، وتركية للنفس، وحماية حقوق الأفراد والمجتمع.

وتبلغ الأخلاق الإسلامية قمتها حينما تتغلغل في القلب، وتحرم على المسلم تمني زوال النعمة عن غيره لتصل إليه، وتربيه على المفید، من الجد في العمل، ودعاء رب الأرض والسماء.

نشاط

حاول الربط بين الآيات الواردة وأيات الدرس السابق.

**لِمَا ذَكَرَ اللَّهُ الْوَعِيدَ الشَّدِيدَ بِدُخُولِ النَّارِ لِمَنْ فَعَلَ الْكَبَائِرِ نَابِبِ يَعْدَانِ يَذْكُرُ جَزَاءَ مَنْ اجْتَبَبَ
الْكَبَائِرَ بِتَكْفِيرِ سَيِّنَاتِهِمْ**

قال تعالى :

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرُ عَنْكُمْ سَيِّنَاتُكُمْ وَنَذْهَلُكُمْ مُذَحَّلًا كَرِيمًا ﴾٢١﴾
الله يهد، بغضكم على بعض الرجال تنصيب ممما أكتسبوا وللنساء تنصيب مما أكتسبن وسائل الله من فضله إن الله
كان يكمل مئ وعلیما ﴿٢٢﴾ النساء: ٢١ - ٢٢

اختر الموضوع المناسب للآيات ما يأتي :

الحدث على اجتناب الكبائر - التحذير من الحسد - فضل الله وعلمه

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
كبار	هي كل ما كبير من المعااصي و عظم من الذنوب
نکفر عنکم	أي: نستر ونغفو.
سيئاتکم	المراد بها صغار الذنوب.
مدخلًا كربلا	... اي ندخلكم الجنة ..
ما فضل الله به بعضکم على بعض	ما زاد به بعضکم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخلقية.

فوائد وأحكام :

- الحث على اجتناب كبار الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع.
- فضل الله على المؤمنين، حيث يکفر عنهم الصغار إذا اجتبوا الكبار، فالنوبة واجبة ولازمة لكل مسلم من الكبار والصغار، وفي الحديث: «الصلوات الحسن، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان منکرات لما بينهن إذا اجتبنت الكبار» رواه مسلم.
- جاءت تسمية الذنوب سيئات لقبحها في نفسها، ولأنها تسوه صاحبها، وقد تسوه غيره.
- إن التمني المنهي عنه تمني ما يفضل به الغير بعينه، أما تمني أن يكون له مثل ما عند الغير من الفضل فليس منهياً عنه، خاصة إذا كان على سبيل المنافسة والمسابقة إلى الحiper، وفي الحديث: «لا حسد إلا في الثنين: رجل أتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» متفق عليه.
- بذل الأسباب الموصولة إلى فضل الله من الاكتساب، والجد في العمل، والحرص على ما ينفع.
- قوله تعالى: ﴿وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ حث على الدعاء، لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير، وتقريب البعيد، فكل من بذل الأسباب، وجده في الاكتساب، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكْلِمُ شَفَّٰتٍ وَعَلِيمًا﴾ إشارة إلى أن الله فضل من فضل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلم بمصالح العباد والبلاد.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة على فشو الحسد في المجتمع.
يؤدي إلى العداوة والبغضاء - يؤدي إلى القطيعة والهجر - يؤدي إلى التفكك وعدم الترابط

نشاط (٢)

دون أربعة من أسباب إجابة الدعاء.
الأخلاص في الدعاء وحضور القلب
البعد عن أكل الحرام
صلة الرحم
بحري أو قات الاجاهية

نشاط (٣)

بين الحكم الشرعي في حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها.
مؤمن باليقانه فاسق يكابرته إن مات على معصيته فهو بين مشيئة الله
ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه بتواجده

نشاط (٤)

م تعين حمل السيئات في قوله تعالى: ﴿إِن تَحْتَنُوا كَيْ أَبْرَّ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ مُكْفَرٌ عَنْكُمْ سَيِّئَاتُكُمْ﴾
على الصغار؟

حملت السيئات على الصغار لذكر الكبار قبلها وجعل اجتنابها شرطاً لتكفير السنات

التقويم



س١ / ما الفرق بين الغبطة والحسد؟ **الحسد تمني زوال النعمة عن الغير**

س٢ / لم كان في الحسد اعتراض على أمر الله وقدره؟ **لأن الحسد يكره النعمة التي أنعم الله بها على غيره ويعتبر على الله فيما قسم لعباده**

س٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى : ﴿لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكَنْسَبُوا وَلِلْأَنْسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكَنَسَنَّ﴾ .

س٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟

ج٣ الا تزر وازرة وزر اخرى

ج٤ لأنها تفسد المجتمع وتهدم بنائه - انهيار الاخلاق - تؤدي الى فقدان القيم والمبادئ

الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)



تمهيد:

هذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة - المجتمع - بحيث يكون أفراده متعاونين، تحوطهم أواصر الإحسان، ولا سيما من عظم حقه كالوالدين، أو عظمت حاجته كالبيت، أو كثرت ملازمته كالجار، وما أن الأخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد، والأمر بالعبادة التي تشمل بعفورها الواسع كل حركة يقوم بها المسلم.

قال تعالى:

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْمُسْكِنِيْنَ وَالْجَارِيْنَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجَنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّيِّلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾

٣٦ النساء

موضوع الآيات: تنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الجار الجنب	أي: من غير القرابة مؤمناً كان أو كافراً.
الصاحب بالجنب	أي: الملازم، كالزوجة والصديق ورفيق السفر.
مخنثاً	أي: ذو خيلاء، وهو الكبر.
فخوراً	أي: ذو فخر، وهو مدح النفس على سبيل التعاظم والتعالي على الناس.

فوائد وأحكام :

- ١- الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم ومعاملاته نوع من العبادة.
- ٢- الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بهما بعد حقه.
- ٣- الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بجودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانته محتاجهم.
- ٤- الإحسان إلى اليتامي ، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم ، ومساعدة المحتاج منهم.
- ٥- الإحسان إلى المساكين، من لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم ردًا جميلاً.
- ٦- الإحسان إلى الحار القريب، إذ له ثلاثة حقوق : حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الحوار.
- ٧- الإحسان إلى الصاحب بالجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، كالزميل والزوج والصديق.
- ٨- تحريم الاحتبال والتفاخر، والمخثال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفхور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك ، دون أربعة من آثار بر الوالدين .



رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة - سعة الرزق

النجاح والتوفيق في الدنيا والآخرة - استجابة الدعاء

نشاط (۵)



عدد ثلاثة من صور الإحسان إلى الجار غير المسلم.

دعاوه الى الاسلام بالحسني

الاحسان اليه وحسن معاملته

كف الاذى عنه و اكرامه و حفظ ماله و عرضه

(٣) نشاط



ما الحكمة من ختم الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مِنْ كَيْنَاتٍ أَكَفَّارًا﴾؟

لان المتكرر لا يقوم برعاية حقوق الناس وغزو ود بجعله يعرض عليهم

وأن عمل شيئاً قاتلاً بعمله من الرياء والسمعة والمخاوف

التقويم



١٠ / جاءت الآية بالحث على أموال عشرة، بين ذلك.

٢ / الجيران ثلاثة، وضج ذلك. **الحار ذي القرباء**، **الحار الحن الصاحب بالحن**

٣ / لم قَدِمَ الْبَيْتُمْ عَلَى الْمُسْكِنِ فِي الْآيَةِ؟ لِفَقْدِ الْوَالِدِيَّهِ وَلِعَظَمِ حَاجَتِهِ وَلِعَدَمِ وُجُودِ مَنْ يَكْفِلُهُ وَيَرْعَاهُ

٤ / بالرجوع إلى مصادف التعليم، دون ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالحار.

ج١ حق الله تعالى وهو التوحيد - حق الوالدين - حق ذي القربى - حق اليتامى حق المساكين - حق الجار ذي القربى - حق الحار الحن - حق الصاحب - حق ابن السبيل - حق ملك اليمن

ج؛ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سبورثه - من كان يوماً بالله واليوم الاخر فليكرم جاره
با ابا ذر اذا طحت مرقة فاكثر مانها وتعاهد حبر انك

الدرس الخامس:

تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)



تمهيد:

الدنيا دار مسر، والآخرة دار مقر، وقبل القرار، في الجنة أو النار، هناك وقفة للحساب، يحاسب فيها المرء، فإن كان خيراً ضوعف له، وإن كان شرّاً جوزي بعمله، وحينئذ يفضح الله الكافر والفاجر، من تمرد على الله، وعصى رسول الله، فيتمتنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أحوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

قال تعالى :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا وَتُؤْتَ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾١٠ فَكَيْفَ إِذَا جَحَّنَّا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجَحَّنَّا إِلَيْكَ عَلَى هَتْوَلَاءَ شَهِيدًا ﴾١١ يَوْمَ يُبَيَّنُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَمُوا الرَّسُولُ لَوْ تُسُوءَ يَهُمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُنُّونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾١٢﴾ النساء: ٤٠ - ٤٢

موضوع الآيات : مشهد من أحوال يوم القيمة .

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يظلم	أي: لا ينقص أحداً من حسناته، ولا يزيد في سيئاته.
مثقال ذرة	أي: وزن الذرة، وهي التمرة الصغيرة.
من كل أمة بشهيد	الشهيد: الشاهد على الشيء، والمراد به نبي كل أمة.

فوائد وأحكام :

- ١- بيان عدل الله المطلق مع المسلمين وغيرهم إذ لا يظلمهم شيئاً، بل يجازيهم على قدر أعمالهم.
- ٢- بيان فضل الله على المؤمن، إذ يضاعف أجره، وينمّي عمله.
- ٣- قبح الكفر، وخطورة معصية رسول الله ﷺ.
- ٤- هول يوم القيمة، وفرع من كفر وعصى الرسول ﷺ، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعته، أو سوّت به فكأن تراباً.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، بين هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟

لا يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي ولو كان ذلك جائز لما عنده الكفار عندما احتجوا بالقدر على الشرك (سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا أباونا ولا حرمنا من شيء) كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجنوه لتأذن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرضون

نشاط (٢)

راجع سورة «النأ» واستخرج نظير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُزَيِّنُ اللَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَمُوا الرَّسُولَ لَوْمُوا إِلَيْهِمُ الْأَرْضُ﴾

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتي كنت ترابا

نشاط (٣)

ورد في الآية (٤٠) وعد بأمور ثلاثة، وصح ذلك.

انه سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة - ان الله يضاعف ثواب الحسنات - عظم ثواب المحسن

نشاط (٤)

عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ أقرأ علىي، فقلت: يا رسول الله أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «نعم إنني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا حَسِنَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ يَشْهِدُه﴾ فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذردان. رواه الشيخان.

استخرج أربع فوائد من هذا الحديث.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

البكاء والتبرير عند سماع القرآن
الاستماع إلى قارئ القرآن ولو كان المستمع من حفاظ القرآن وقراءة كما
فعل النبي صلى الله عليه وسلم
التأثير بالتلاوة: أن يصير بصفة الآية المتبولة، فعند الوعيد وتقييد المغفرة بشروط،
يتضاعل من خيفته، كأنه يموت، وعند التوسيع ووعد المغفرة، يستبشر كأنه يطير من
الفرح،

التقويم

- س ١ / لم يود الكافر يوم القيمة أن تسوى به الأرض؟ من الخزي والفضيحة والعقاب
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾؟ على كمال عدل الله وفضله وانتفاء الظلم عنه
- س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا حَسِنَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ يَشْهِدُه﴾؟ الاستفهام للتوبخ

